

بحار الأنوار

[159] إليها خرج إليهم نمل كثير كالبعال فقتلت أكثرهم. 17 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الوابشي وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفراً لونه، قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال له: إن لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال: إن يقيني يا رسول الله هو الذي أحزنني، وأسهر ليلي وأطمأ هواجرى، فغزت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربي وقد نصب للحساب، وحشر الخلايق لذلك، وأنا فيهم، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الآرائك متكئون، وكأني أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون، وكأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان، ثم قال له: الزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادع الله لي يا رسول الله أن ارزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر (1). بيان: " وهو يخفق ويهوي برأسه " أي ينعس، فينحط رأسه للنعاس بكثرة العبادة في الليل، في القاموس خفقت الراية تخفق وتخفق خفقا وخفقنا محركة اضطربت وتحركت وفلان حرك رأسه إذا نعس كأخفق، وقال: هو هويا سقط من علو إلى سفلى انتهى، فقوله ويهوي برأسه كالتفسير لقوله: " يخفق " أو مبالغة في الخفق إذ يكفي فيه الحركة القليلة، ونحف كتعب وقرب نحافة هزل " كيف أصبحت " أي على أي حال دخلت في الصباح؟ أو كيف صرت؟. (1) الكافي ج 2 ص